

# التنمية الخيرية



مبرة المؤسسة العالمية للتنمية

## ورمى القائد الوالد



استفاقت الكويت فجر يوم الأحد 15 من ذي الحجة سنة 1426 هجرية الموافق 15 يناير سنة 2006 ميلادية على حزن كبير وغصة أليمة لوفاة فقيدنا الغالي سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت الراحل.

وفي مشهد مهيب شيعت الجماهير الفقيد الكبير من قصر دسمان إلى مثواه الأخير، وقد امتلأت مآقي الجميع بالدموع ولهجت الألسن بالترحم والدعاء وطلب المغفرة على الأمير الإنسان.

لقد سعى المغفور له بإذن الله تعالى عبر سنوات حكمه إلى بناء علاقات متينة راسخة مع شعبه قوامها الود والإخاء والوفاء، مستعيناً في ذلك كله بقلب مفتوح وصدر رحب ويد ممدودة تسعى دائماً إلى عزة الوطن وعلياه.

لم تكن الرابطة التي تربط الأمير الراحل بأبنائه وإخوته رابطة حاكم ورعية، بل كانت رابطة مودة وأخوة وعلاقة أسرة واحدة يتشارك أبنائها في هموم الوطن في السراء والضراء، عاملين على رفعة الوطن وعزته وتحقيق أمنه وحرية والحفاظ على استقلاله وسيادته.

لقد كرس الأمير الراحل جل اهتمامه لدعم وتطوير الكويت اقتصادياً فكان من أبرز إنجازاته وأفكاره:

- تأسيس محافظة الأجيال القادمة
  - بنك التسليف والادخار
  - إنشاء الهيئة العامة للاستثمار
  - إنشاء المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية
  - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
  - إنشاء اللجنة الاستشارية العليا لإعادة صياغة القوانين وفق الشريعة الإسلامية
  - إنشاء بيت الزكاة وتطوير العمل في الأمانة العامة للأوقاف.
- هذا ولم يقتصر اهتمام سموه على دولة الكويت

فحسب بل تعدى ذلك ليشمل العالمين العربي والإسلامي، فقد كان رحمه الله وراء فكرة:

- تأسيس مجلس التعاون الخليجي
  - تأسيس وتأييد المؤتمر الإسلامي
  - تأسيس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والصندوق العربي
- وتعتبر هذه المشاريع خير دليل على حكمته ورغبته الدائمة في فعل الخير والمساهمة في تطوير وطننا الحبيب

ونحن في مبرة المؤسسة العالمية للتنمية إذ نستذكر مآثر الراحل الكبير وهي أصعب من أن تحصى فإننا نتضرع إلى المولى العلي القدير أن يتغمد فقيد الكويت الغالي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

مجلة ثقافية اجتماعية دورية

صاحب الامتياز

مبرة المؤسسة العالمية للتنمية

رئيس التحرير

م.عبدالرحمن العجمي

سكرتير التحرير

محمد عبدالوهاب البرغوثي

العدد السابع عشر

شهر مارس - 2006

عنوان مراسلات المجلة

المرقاب - مبنى وزارة التربية سابقاً

الدور السادس ص.ب: 44651

حولي-الرمز البريدي 32061

ت: 2436108 - 2435926

فاكس: 2435805

المقالات الواردة

تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي مجلة التنمية الخيرية

للتبرع أو للاستفسار يرجى

الاتصال على الأرقام التالية:

العلاقات العامة: 806677

اللجنة النسائية: 806688

# «مواقف وذكريات مع جابر الخير»

المتحدة وصادف في تلك الأيام تكريم سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد لوزراء النفط بمرور 50 عام على تأسيس شركة النفط، فقام د. رشيد بإرسال ابنه ليتسلم الدرع التذكاري نيابة عنه من صاحب السمو الشيخ جابر رحمه الله، وبعد عودتنا للكويت كان لنا لقاء مع سموه وخلال اللقاء اعتذر الدكتور رشيد العميري لصاحب السمو عن عدم تشرفه بحضور حفل تكريم وزراء النفط لتصادف الموعد مع البرنامج الإنمائي في الأمم المتحدة لتوقيع المشروع الخيري المشترك مع مؤسستنا الخيرية وصعوبة تغيير الموعد، فكان رده رحمه الله أن لقاءنا هناك لفضل الخير وهو أبرك وأهم من حضور الحفل، فشكرنا سموه على هذه الالتفاتة



مهندس / عبدالرحمن العجمي  
رئيس مبرة المؤسسة العالمية للتنمية

العظيمة منه لأعمال الخير وحرصه على الدور الخيري الكويتي في العالم.

❖ طلب مني مرة شقيق الرئيس الأندونيسي سوهارتو في ذلك الوقت السيد/بروبوسوتيدجو الالتقاء بصاحب السمو الشيخ جابر رحمه الله فاستأذنته في ذلك فرحب بهذا اللقاء وحين وصل الكويت قمنا بزيارة سموه، وخلال اللقاء ونحن نتحدث رن هاتف سموه فقام بالرد عليه واتضح أن المتصل قد قام بالاتصال بالخطأ ولا يعرف أن هذا هو هاتف صاحب السمو أمير البلاد وأخذ سموه يكلمه بلطف وتواضع كبير ويخبره أنه أخطأ بالرقم وأن صاحب هذا الخط ليس بالشخص الذي يقصده ويطلب منه التأكد من الرقم ويحدثه بأسلوب متواضع وإنساني راق جداً أعجبنا وأدهشنا جميعاً نحن الحاضرين ومنهم المترجم معنا في هذا اللقاء.

❖ ومن مظاهر الصرامة عند سموه والالتزام بالمواعيد أنه في أحد المرات وأنا أنتظر موعد دخولي على سموه وكنت جالساً في المكتب المجاور لسموه دخل علينا أحد أبناءه وطلب من المسؤول الدخول على والده لموقف عاجل، فهاتف الموظف المسؤول سموه فكان رده عليه الانتظار حتى ينتهي جميع من حدد لهم مواعيد للالتقاء معه هذا اليوم، وقد رأيت ابن سموه وقد خرج منزعجاً من المكتب والمسؤول يجري خلفه يخفف عنه فكان رحمه الله مثلاً للالتزام والتقييد بالمواعيد ولو كان على حساب أقرب الناس إليه.

❖ تطرقنا في أحد اللقاءات المتعددة والتي كانت تجمعني بسموه بعد التحرير إلى مواضيع عديدة تهم العمل الخيري وكنت في لحظتها مندفعاً نحو موضوع ما فعارضني بشدة حتى اعتقد أنه قد قسى علي وبعد أن انتهى اللقاء وهممت بالانصراف دعاني مرة أخرى وقال لي لعلي كنت قاسياً عليك فاعلم أنني ما فعلت ذلك إلا إني أحبك فكانت لوقع هذه الكلمات الأبوية الحانية صدى في نفسي ومنزلة كبيرة لا يعلمها إلا الله، فقد كان يحمل قلباً رحيماً لا يعرفه إلا من خالطه.

لقد فكرت كثيراً قبل أن أنشر هذه المواقف لأن بعضها يمسنني شخصياً وقد يعتبره بعض الناس شهرة أو رياء، ولكنها تظهر شخصية سموه الإنسانية رحمه الله قبل أن تمسنني، وما من سبيل لإظهارها إلا من خلال هذه الأحداث والتي أنا جزء منها فليعذرني القارئ على سرد الأحداث والتي قد يكون بعضها شخصياً فهي إكبار لسموه رحمه الله أولاً وأخيراً...

❖ كان أول لقاء لي مع صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله في نهاية السبعينيات عندما تسلم إمارة الكويت بعد رحيل الشيخ صباح السالم رحمه الله حيث كنت في حينها طالباً في الولايات المتحدة الأمريكية

وكنا نأتي للكويت في الصيف لجمع التبرعات لصالح المراكز الإسلامية في أمريكا، حيث كان اللقاء مع سموه في غرفة صغيرة مطلة على البحر مباشرة في قصر السيف، وعندما دخلت عليه كان يقرأ في كتاب تفسير ابن كثير، بعدها وضع الكتاب وتحدثنا مطولاً عن طبيعة المراكز الإسلامية في أمريكا والطلبة الكويتيين هناك، وكان سموه رحمه الله في هذا اللقاء يحثنا كثيراً على الاجتهاد في التحصيل العلمي، وفي نهاية اللقاء قدم لنا تبرعاً سخياً لأحد المراكز الإسلامية في أمريكا.

❖ من المواقف الحميدة مع سموه رحمه الله أنه خلال إحدى زياراتي التي قمت بها لمتابعة مشاريعنا الخيرية في ألبانيا كنت في لقاء مع رئيس الدولة الدكتور/صالح بريشه، وقد طلب مني خلال اللقاء تسليم رسالة منه إلى سمو أمير البلاد الراحل، وبعد وصولي إلى الكويت كان لقائي مع سموه حيث أطلعت على مشاريعنا في دولة ألبانيا ومن ثم قدمت إليه رسالة رئيس ألبانيا، ففتحها على الفور وقرأها ثم ابتسم، وفي نهاية اللقاء طلب مني أن أنقل تحياته إلى رئيس ألبانيا في زيارتي القادمة لهم، وبعد مرور شهر قليلة ذهبت إلى ألبانيا ومن عادتي هناك أن أقوم بزيارة رئيس الدولة وكنت قد نسيت موضوع الرسالة التي طلب مني تسليمها إلى سمو أمير البلاد الشيخ جابر، وما أن جلست حتى بادرني بالشكر الجزيل لأmir البلاد على تكريمه بإرسال باخرتين من الوقود إلى ألبانيا لمساعدتهم على تخفيف المعاناة من الشتاء القارص الذي يعانونه كل عام حيث ساعدتهم هذه المكرمة الأميرية باستخدام الوقود في تدفئة منازل المواطنين والمقار الرسمية للدولة، فكان ذلك شتاء دافئاً على حسب تعبيره لدولة ألبانيا، وقد فهمت بعد ذلك فحوى هذه الرسالة والمكرمة الأميرية التي أمر بها رحمه الله، والتي إن دلت فإنما تدل على حبه وحرصه على فعل الخير لكل الناس.

❖ كنت في زيارة مع أحد أعضاء مجلس الإدارة في مؤسستنا الخيرية الدكتور/رشيد العميري وزير النفط الأسبق إلى نيويورك في الأمم المتحدة لتوقيع اتفاقية مع البرنامج الإنمائي للأمم



❖ في إحدى اللقاءات مع سموه كان منهكاً ويسعل، فقلت طال عمرك لو عرضت نفسك على طبيبك الخاص، فرد علي قائلاً وهو يبتسم أنا ما عندي طبيب خاص وهل كنت تعتقد أن عندي طبيباً خاصاً، فاندحشت من هذا الرد والذي لم أكن أتوقعه، فقلت لسموه المفروض يكون لك طبيبك الخاص ولا يوجد رئيس دولة إلا وله طبيب مختص به وبصحته فضحك وقال الصحة من الله. فقلت في نفسي سبحان الله من هذه البساطة التي يعيشها الأمير.

وقد كان سموه في جميع لقاءاتي معه لا يبادر في إنهاء اللقاء بل أنا من يقوم بذلك فقد كان متواضعاً إلى أبعد الحدود وفي بعض هذه اللقاءات كان هناك من ينتظره من الشخصيات الهامة وعندما يشعر المسؤولين في مكتب سموه بطول الحديث بيننا يبعثون لنا أحد المستشارين الخاصين لسموه ليجلس معنا فأفهم من ذلك أن لديه موعداً هاماً. رحم الله الشيخ جابر الإنسان وأسكنه فسيح جناته.

❖ في موقف آخر ومن خلال اللقاء مع سموه رحمه الله بهدف إطلاعه ومناقشة العمل الخيري وسبل دعمه لرفع راية الكويت الخيرية في العالم سألتني عن مكان عملي وإمكانية التفرغ للعمل الخيري لأن في نظر سموه العمل الخيري ليس عملاً إضافياً بل أساسياً لكثير من العاملين فيه، وبعدها بأيام جاءتني رسالة من الديوان الأميري برغبة سموه بتفرغي للعمل الخيري لدفع العمل

الخيري لزيادة العطاء واستقلاله، فكان هذا بحق موقفاً بارزاً في نفسي لن أنساه وكانت رغبة سامية من سموه رحمه الله. ولم يكتف رحمه الله بذلك بل وجدت كثير من سفرائنا في الخارج من يطلب الالتقاء معي بعد ذلك ويزورني بمكتبي ويعرض مساعدته ودعمه لنا في أي عمل خيري نقوم به في الدولة المكلف بالعمل فيها، واكتشفت سر ذلك لاحقاً من أحد السفراء الذي التقيت به مصادفة في إحدى المطارات الدولية بأنه قد وصلتهم رسالة من صاحب السمو الشيخ جابر موجهة للخارجية بتسهيل مهام أعمالنا الخيرية في أي دولة نقوم بعمل مشاريع فيها فكانت بحق تظهر النزعة الخيرية في صدر سموه لنشر الخير ورعايته بأقصى ما يمكن ليعم الخير بلاد المسلمين.

وكما قلت سابقاً ما كان بودي أن أظهر هذه الأعمال من سموه ولكن وجدتها فرصة بعد وفاته حتى أظهر للناس ما كان يخفى هذا الرجل من خير كبير في صدره للعالم وللأمة الإسلامية.

وهناك الكثير الكثير من المواقف الإنسانية مع سموه يرحمه الله والتي تعكس طبيته ومحبته للخير، ولكن لا يسعني هنا ذكرها جميعاً في هذه المقالة الصغيرة وسأترك سردها لظروف ومناسبات قادمة، سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته هو ولي ذلك والقادر عليه.

## مشروع تكافل



تقوم المبرة الآن بطرح منتجات لمعلبات غذائية ذات نوعية ممتازة تحمل علامة «**تكافل**» وتسويقها داخل الأسواق والجمعيات التعاونية، وتتنوع هذه المعلبات لتلبي معظم احتياجات الأسرة وتشمل أصنافاً متنوعة من المواد الغذائية حيث ستكون جميع إيرادات المشروع لصالح الأسر المحتاجة والفقيرة في الكويت. حيث يعتبر مشروع التكافل من المشاريع الرائدة لمساعدة الأسر الفقيرة بطريقة دائمة ومستمرة، ولا يعتمد كلياً على التبرعات بل سيجعل المواطنين يساهمون في مساعدة الفقراء من خلال شرائهم لمستلزماتهم الاستهلاكية، حيث ستؤول جميع الأرباح للأسر الفقيرة.

## فعايات خيرية متنوعة



الشيخة / فريحة الأحمد الصباح تكرم المبرة تقديراً لدعمها دار رعاية المسنين



الشيخة أوراد الجابر الأحمد الصباح تكرم المبرة على دعمها لأنشطة إدارة رعاية الحضانة العائلية.



المبرة ترعى نشاطاً خيرياً ليوم الطفل العالمي في مدرسة التربية الفكرية.



المبرة ترعى نشاطاً للمعاقين في مدرسة الوفاء بنين.



النادي الكويتي للمعاقين يكرم المبرة على دعمها للنادي.